Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اكتشف اوروبياً أو أميركياً يقول كلمة حق، وتبلغ سعادته أقصاها إذا كان هذا الاوروبي أو الأميركي كاتباً أو نجمة سينمائية أو بطلاً من أبطال الملاكمة. إن مثل هذا النوع من الناس يصيبني بالذهول. ذلك أنه حتى الأطفال يعرفون تمام المعرفة أن الغرب، بنظم حكمة الحالية، لن يقف أبداً بجانب العرب. وسجل العلاقات بين العرب والغرب يقدم كل يوم، بل وكل ساعة، دليلاً جديداً على ذلك.

(ايرين بيسين (صحافية بريطانية)، في حوار أجراه معها ابراهيم منصور، في: الموقف العربي، العدد ١٦١، تاريخ ١٤ تشرين الثاني ١٩٨٣، ص ٥٦)

٥١٦ ـ اوجين غيلليفيك، شاعر بريتاني يكتب بالفرنسية:

بالطبع اشعر بعمق بأنني "بريتاني"، لكنني لا أعرف اللغة "البريتانية". لما عشت في "بريتانيا" ـ كان عمري آنذاك بين الخامسة والثانية عشرة ـ كان الحديث باللغة "البريتانية" داخل المدرسة ممنوعاً، بل كنا نعاقب إذا فعلنا ذلك. كانت السلطة ترى في التخاطب باللغة "البريتانية" خطراً على وحدة الوطن الفرنسي... كنا نحسّ ببشاعة هذا القمع. ولكن، ماذا كنا نستطيع أن نفعل؟ كانت العقوبة تتمثّل في إلباس الطفل، الذي يتجرأ على الكلام باللغة "البريتانية"، أذني حمار إلى أن يشي بأحد رفاقه في المدرسة. تلك هي الديموقراطية الفرنسية.

(اوجين غيللفيك: الشعر نحت في الصمت، حوار محمد رضا الكافي، في: الموقف العربي، العدد ٢٨٤، تاريخ ٣١ آذار ١٩٨٦، ص ٥٩)

٥١٧ ـ... وهذه العقلية التي كانت تعتقد أن معيار الحقيقة ليس موجوداً في عقولنا، بل لدى النموذج السوفييتي، هي التي أدت بنا إلى أن نعتبر "تيتو" مثلاً بطلاً عظيماً عام ١٩٤٧ ونتغنّى به في أناشيدنا، ثم نقبع في السجون وقد هرّبوا لنا كتاباً اسمه "تيتو مارشال الخيانة"، لكي نقرأ فصلاً وراء آخر كيف كان "تيتو" خائناً ومجرماً منذ بدايته؟!.

(رفعت السعيد، في حوار أجرته معه أمينة النقاش، في دراسات اشتراكية، العدد ١٤٧ ـ ١٤٨، أيار ـ حزيران ١٩٩٤، ص١٢٩)